

تفسير السمعاني

. @ 306 @

(^) ومن شر النفاثات في العقد (4) ومن شر حاسد إذا حسد (5) . في جامعه وقال : هو حديث صحيح . .

قال النحاس : يجوز أن تكون الاستعاذة من القمر ، لأن قوما أشركوا بسببه ، فنسب إليه الاستعاذة على المجاز . .

قال القتيبي : من شر غاسق إذا وقب : هو القمر إذا دخل في شهوره - أي : في غلافه - وهو إذا غاب . .

وذكر بعضهم : أن الاستعاذة من القمر ؛ لأن أهل البرية يتحنون وجه القمر - أي غروبه - وهم اللصوص وأهل الشر والفساد ، والقول الثالث : أن الغاسق هو الثريا . .
وقوله : (^ إذا وقب) إذا غاب ، وذكر ذلك إذا غاب الثريا ظهرت العاهات والبلايا ، وإذا طلع الثريا رفعت العاهات والبلايا . .

وقد ورد عن النبي أنه قال : ' إذا طلع النجم رفعت العاهة عن كل بلد ' . .
وذلك مثل الوباء والطواعين والأسقام وما يشبهها . .

وقيل : ' من شر غاسق إذا وقب ' أي : من شر الشمس إذا غربت . .

وذكر النقاش بإسناده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : من شر غاسق إذا وقب : من شر الذكر إذا دخل ، قال النقاش : فذكرت ذلك لمحمد بن إسحاق بن خزيمة ، وقلت : هل يجوز أن تفسر القرآن بهذا ؟ ! قال : نعم ، قال النبي : ' أعوذ بك من شر مني ' ، وهو خبر معروف ، وهو أن النبي قال : ' أعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصري ' فعدد أشياء ، وقال في آخرها : ومن شر مني ' . .

وقوله : (^) ومن شر النفاثات في العقد) أي : السواحر ، والنفث هو النفخ بالفم ،